الخلاصة

كما في معظم البلدان في المنطقة، فإن معظم المناطق الريفية غير الموصولة بشبكات صرف صحي في فلسطين تعتمد بشكل أساسي على الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة. في الواقع، إن 92% من بيوت الريف تطرح مياهها العادمة إما في الحفر الامتصاصية أو في قنوات تصريف مكشوفة. وفي معظم الأحيان، فإن المياه الناتجة إما تنفذ من الحفر الامتصاصية إلى التربة أو تنضح بواسطة عربات النضح أو تترك لتسيل في الأودية دون أي معالجة، مما أدى إلى تلويث البيئة و مصادر مياه الشرب.

هذا و لقد أهملت أو تم تجاهل فكرة وضع أنظمة صحية مناسبة لهذه المناطق. كذلك لم تتم وضع دراسات شاملة للبحث في العوامل التي تؤثر على اختيار أنظمة معالجة المياه العادمة في المناطق الريفية الفلسطينية.

إن الهدف من هذه الدراسة هو تطوير إستراتجية لإدارة المياه العادمة في التجمعات الفلسطينية الصغيرة في الضفة الغربية لتسريع امتداد خدمات الصرف الصحي لتلك المناطق. هذه الدراسة تصف الوضع الحالي للصرف الصحي في الريف في الضفة الغربية. إذ تم الأخذ بعين الاعتبار معظم الظروف والعوامل الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية و البيئية المختلفة في هذه الناطق والتي تؤثر على تطوير وضع إدارة المياه العادمة في هذه المناطق. لقد تم تطوير آلية للمقارنة بين عدة نظم لمعالجة و لصرف المياه العادمة في المجتمعات الصغيرة. كذلك تم اقتراح أسس و معايير لاختيار العناصر التشغيلية الأفضل التي تدخل في أسس تصميم محطات تنقية المياه العادمة في التجمعات الصغيرة. و أخيرا تم اقتراح تبني استراتيجية واضحة لإدارة المياه العادمة في المناطق الريفية. إذ تم استعراض مبادئ نهج هذه الإستراتجية المقترحة و التي ترجمت إلى تطبيق عملي من خلال عرض و تحليل نظم مختلفة للتكنولوجيا المعاصرة و تطبيقاتها ضمن إطار هذه الاستراتيجية. ولقد أوصت الإستراتجية المقترحة اعتماد تطبيق منهج المعالجة غير المركزية و استخدام نظم لمعالجة و صرف المياه العادمة غير المكلفة و التي تتناسب مع الظروف البيئية، الثقافية و الاجتماعية في المجتمعات الصغيرة في الريف الفلسطيني. هذه الرؤيا سوف تسهل امتداد خدمات الصرف الصحي للمجتمعات الصغيرة. كذلك فإنها تؤدي إلى تقليص التكاليف المرافقة لمثل هذه الخدمات، الحد من

استهلاك المياه الصالحة للشرب، ازدياد فرص إعادة استخدام المياه المعالجة، و كذلك التقليل من مخاطر تلوث البيئة.